

1- التعليق على كتاب لطائف المعارف وظائف شهر ذي الحجة - أ د

سامي بن محمد الصقير- 21 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم ابن رجب رحمه الله تعالى انتبهي لطائف المعارف قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. وظائف شهر ذي الحجة يشتمل على مجالس المجلس الاول في فضل عشر ذي الحجة - 00:00:00

اخرج البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام - 00:00:19

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم يقول في الحديث عن ابن عباس ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله. وقل العمل الصالح - 00:00:29

لكل عمل صالح من صلاة وصيام وصدقة وذكر وقراءة قرآن اه منع نوعا من الاعمال او قال انه لا يشرع فعليه ماذا؟ الدليل لان الرسول صلى الله عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح - 00:00:50

حث فيها على العمل الصالح. وعلى فالصيام من الاعمال الصالحة كونه بعض طلبة العلم او بعض المنتسبين للعلم ينكر الصيام ويقول لا اصل للصيام في عشر ذي الحجة نقول هذا قول ضعيف - 00:01:09

هذا قول ضعيف يضعف اولا ما الذي يخرج الصيام من عموم العمل الصالح الصيام من احب الاعمال الى الله عز وجل وايضا جاء في السنن عن هنيدة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم عشر ذي الحجة - 00:01:24

وما حديث عائشة ما رأيت صائم العشر قط فهي نفت رؤيتها وغيرها اثبت والمثبت مقدم على النافل. فالملهم ان قول العمل الصالح ما هو العمل الصالح؟ كل عمل يقرب الى الله - 00:01:39

فمن قرأ قرآن او صام او ذكر الله عز وجل او تصدق كل ذلك من الاعمال الصالحة. نعم فيهن احب قال من هذه الايام يعني ايام عشر ذي الحجة. هذه الايام كما سيأتي في كلمة مؤلف قد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بان افضل ايام - 00:01:55

السنة على الاطلاق افضل ايام السنة على الاطلاق حتى فضلها بعضهم على عشر رمضان الاخير وقال باعتبار النهار هذه الايام افضل وباعتبار الليالي عشر رمضان الاخير افضل لان فيها ليلة القدر. نعم - 00:02:17

احسن الله اليك قال رحمه الله الكلام في فضل عشر ذي الحجة في فصلين بفضل العمل فيه وعليه دل هذا الحديث وفي فضله في نفسه الفصل الاول في فضل العمل فيه. وقد دل هذا الحديث على على ان العمل في ايامه احب الى الله تعالى من العمل في ايام الدنيا من غير استثناء شيء منها - 00:02:34

شوف من غير استثناء شيء في العموم ما من ايام العمل الصالحة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله اذا كان احب الى الله فهو افضل عنده وقد ورد هذا الحديث بلفظ ما من ايام العمل فيها افضل من ايام العشر - 00:02:55

وروي بالشك في لفظة احب او افضل اذا كان العمل في ايام العشر افضل واحب الى الله من العمل في غيره من ايام السنة كلها صار العمل فيه وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان فاضلا - 00:03:12

ولهذا قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد ثم استثنى جهادا واحدا هو افضل الجهاد. فانه صلى الله عليه

وسلم سئل اي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده واهريق دمه وصاحبـه - 00:03:31

وافضل الناس درجة عند الله سمع النبي صـلى الله عليه وسلم رجلا يدعـو يقول اللـهم اعـطـنـي اـفـضـلـ ما تـعـطـي عـبـادـكـ الصـالـحـينـ فـقـالـ لهـ اذاـ يـعـقـرـ جـوـادـكـ وـتـسـتـشـهـدـ فـهـذـاـ الجـهـادـ بـخـصـوـصـهـ يـفـضـلـ عـلـىـ الـعـلـمـ يـفـضـلـ عـلـىـ الـعـلـمـ فـيـ العـشـرـ - 00:03:46

واما بـقـيـةـ اـنـوـاعـ الـجـهـادـ فـاـنـ الـعـلـمـ فـيـ عـشـرـ ذـيـ الـحـجـةـ اـفـضـلـ وـاـحـبـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـهـ وـكـذـلـكـ سـائـرـ الـاعـمـالـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الـعـلـمـ الـمـفـضـولـ فـيـ الـوقـتـ الـفـاضـلـ التـحـقـوـاـ بـالـعـلـمـ الـفـاضـلـ فـيـ غـيـرـهـ نـعـمـ.ـ وـيـزـيـدـ وـهـذـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـقـاعـدـةـ وـهـيـ قـدـ يـعـرـضـ لـلـمـفـضـولـ مـاـ يـجـعـلـهـ اـفـضـلـ مـنـ الـفـاضـلـ - 00:04:05

قد يـعـرـضـ لـلـمـفـضـولـ مـاـ يـجـعـلـهـ اـفـضـلـ مـنـ الـفـاضـلـ اـمـاـ خـشـيـةـ اـمـاـ لـكـونـهـ اـمـاـ لـكـونـهـ لـهـ وـقـتـ مـعـيـنـ اوـ تـأـلـيـفـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ فـمـثـلـاـ لـوـ انـ شـخـصـاـ كـانـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ ثـمـ اـذـنـ الـمـؤـذـنـ - 00:04:27

الـقـرـآنـ اـشـرـ الذـكـرـ فـهـلـ يـسـتـمـرـ فـيـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ اوـ يـجـبـ الـمـؤـذـنـ قـلـ يـجـبـ الـمـؤـذـنـ مـعـ اـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ اـفـضـلـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـانـ اـجـابـةـ الـمـؤـذـنـ تـفـوـتـ وـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ لـاـ تـفـوـتـ هـنـاـ صـارـ الـمـفـضـولـ اـفـضـلـ مـنـ الـفـاضـلـ - 00:04:49

اـيـضـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ تـأـلـيـفـ لـلـقـلـوبـ ذـهـبـ اـلـىـ بـلـدـ اوـ مـكـانـ يـجـهـرـونـ بـبـسـمـ اللـهـ يـعـنـيـ اـذـاـ اـسـتـفـتـحـ قـالـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ ثـمـ اـذـاـ قـرـأـ السـوـرـةـ قـالـ بـسـمـ اللـهـ - 00:05:09

فـجـهـرـ هـاـ مـعـ اـنـ السـنـةـ اـنـ لـاـ يـجـهـرـ بـهـ تـأـلـيـفـ هـاـ صـارـ الـمـفـضـولـ اـفـضـلـ مـنـ الـفـاضـلـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ قـدـ يـعـرـضـ مـنـ الـمـفـضـولـ مـاـ يـجـعـلـهـ اـفـضـلـ مـنـ الـفـاضـلـ - 00:05:25

اـنـ شـاءـ اللـهـ ذـكـرـهـ ذـكـرـهـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الـعـلـمـ الـمـفـضـولـ فـيـ الـوقـتـ الـفـاضـلـ يـلـتـحـقـ بـالـعـلـمـ الـفـاضـلـ فـيـ غـيـرـهـ وـيـزـيـدـ عـلـيـهـ مـنـ مـضـاعـفـةـ ثـوـابـهـ وـاجـرـهـ - 00:05:40

وـقـدـ روـيـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ هـذـاـ زـيـادـةـ وـالـعـلـمـ فـيـهـنـ يـضـاعـفـ بـسـبـعـمـةـ بـسـبـعـمـةـ فـيـ اـسـنـادـهـ ضـعـفـ وـقـدـ وـرـدـ فـيـ قـدـرـ الـمـضـاعـفـةـ رـوـاـيـاتـ مـتـعـدـدـةـ مـخـلـفـةـ خـرـجـ التـرـمـذـيـ وـابـنـ مـاجـةـ مـنـ رـوـاـيـةـ النـهـاـسـ مـنـ قـهـمـ - 00:05:54

عـنـ قـتـادـةـ عـنـ اـبـنـ الـمـسـيـبـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـاـ مـنـ اـيـامـ اـحـبـ اـلـلـهـ اـنـ يـتـعـبـدـ لـهـ وـفـيـهـاـ مـنـ عـشـرـ ذـيـ الـحـجـةـ - 00:06:13

يـعـدـلـ صـيـامـ كـلـ يـوـمـ مـنـهـ بـصـيـامـ سـنـةـ وـقـيـامـ كـلـ لـيـلـةـ مـنـهـ بـقـيـامـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ ضـعـفـوـهـ وـذـكـرـ التـرـمـذـيـ عـنـ الـبـخـارـيـ اـنـ الـحـدـيـثـ يـرـوـيـ اـنـ الـحـدـيـثـ يـرـوـيـ عـنـ قـتـادـةـ عـنـ سـعـيـدـ مـرـسـلـاـ وـرـوـيـ كـوـيـرـ بـنـ اـبـيـ فـاخـتـةـ وـفـيـهـ ضـعـفـ عـنـ مـجـاهـدـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ - 00:06:25

لـيـسـ يـوـمـ اـعـظـمـ عـنـ اللـهـ مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ لـيـسـ الـعـشـرـ.ـ فـاـنـ الـعـلـمـ فـيـهـاـ يـعـدـلـ عـلـمـ سـنـةـ وـرـوـيـ اـبـوـ عـمـ الـنـيـسـابـورـيـ فـيـ كـتـابـ الـحـكـاـيـاتـ باـسـنـادـهـ عـنـ حـمـيدـ قـالـ سـمـعـتـ مـنـ يـسـيـرـيـنـ وـقـتـادـةـ يـقـولـانـ صـومـ كـلـ يـوـمـ مـنـ الـعـشـرـ يـعـدـلـ سـنـةـ - 00:06:47

وـقـدـ روـيـ فـيـ الـمـضـاعـفـةـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ.ـ فـرـوـيـ هـارـوـنـ اـبـنـ مـوـسـىـ الـنـحـوـيـ قـالـ سـمـعـتـ الـحـسـنـ يـحـدـثـ عـنـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ قـالـ كـانـ يـقـالـ فـيـ اـيـامـ الـعـشـرـ بـكـلـ يـوـمـ فـيـوـمـ عـرـفـةـ عـشـرـ الـافـ - 00:07:05

طـيـبـ وـالـاحـادـيـثـ الـتـيـ وـرـدـ فـيـهـ تـحـدـيـدـ الـثـوـابـ وـالـاجـرـ فـيـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـعـلـمـ الـصـالـحـ فـيـ عـشـرـ ذـيـ الـحـجـةـ كـلـهـ ضـعـيـفـ الـعـمـومـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ جـاءـ بـالـحـسـنـةـ فـلـهـ عـشـرـ اـمـالـهـاـ - 00:07:18

وـقـلـبـهـ وـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـلـهـ يـضـاعـفـ لـمـنـ يـشـاءـ.ـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ مـثـلـ هـذـهـ الـاعـمـالـ لـكـنـ هـنـاكـ حدـ مـحـدـودـ؟ـ نـقـوـلـ اللـهـ اـعـلـمـ لـمـ يـرـدـ حدـ مـحـدـودـ فـيـمـاـ يـضـاعـفـ مـنـ حـيـثـ الزـمـانـ - 00:07:33

سـوـىـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ خـيـرـ مـنـ اـلـفـ شـهـرـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ الـحـاـكـمـ هـذـاـ مـنـ الـمـسـانـيـدـ الـتـيـ لـاـ يـذـكـرـ سـنـدـهـ اـعـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:07:48

وـرـوـيـ فـيـ الـمـضـاعـفـةـ اـقـلـ مـنـ سـنـةـ قـالـ حـمـيدـ بـنـ زـنـجـوـيـ حـدـثـنـاـ يـحـيـيـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـحـرـانـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ بـكـرـ بـنـ اـبـيـ مـرـيـمـ عـنـ رـاـشـدـ بـنـ سـعـدـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ صـيـامـ كـلـ يـوـمـ مـنـ اـيـامـ الـعـشـرـ كـصـيـامـ شـهـرـ وـهـذـاـ مـرـسـلـ ضـعـيـفـ الـاسـنـادـ - 00:08:03

روى عبد الرزاق في كتابه عن جعفر عن هشام عن الحسن قال صيام يوم من العشر يعدل شهرين. وقال عبد الكريم عن مجاهد العمل في العشر مضاعف وفي المضاعفة احاديث اخرى مرفوعة لكنها مضاعفة حد محدود - [00:08:21](#)

احاديث اخرى والا في المضاعفة على وجه العموم ثابتة. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله لكن قدر هذه المضاعفة الاحاديث الواردة في قدرها انه الف او دون او اكثراً كلهما ضعيفة ولها المؤلف يقول مرفوعة - [00:08:36](#) - [00:08:55](#) ضعيفة -